دوقت صوتها للحمام غنى

إكرام بشرى

اسم الكتاب: دوقت صوتها للحمام غنى

المـــــؤلف: إكرام بشرى

الناشـــــر: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع

تصميم الغـلاف: هبه ابراهيم

قسم الكمبيوتر: حسام حـسين

بورصة الكتب للنشر والتوزيع

٢٥ شارع شريف- القاهرة

٠١٠٠١٨٨٩٣٦٣- ٠١٢٨٧٩٧٢٧٩٧ - ٠٢/٢٣٩٢٠٣٦٩

رقم الإيداع : ١٥١٩١ /٢٠١٢

الترقيم الدولي:

٩٧٨-٩٧٧-٥٠١٦-٢٤-٩

حقوق الطبع محفوظة

دوقت صوتها للحمام غنى

شعر

إكرام بشري

الناشر

بورصة الكتب

٢٠١٢م

٣

بشرى، إكرام.
دوقت صوتها للحمام غنى / شعر إكرام بشرى.- ط١.-
القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع ،٢٠١٢ .
ص ؛ ٢٠سم.
تدمك:٩ ـ ٢٤ ـ٥٠١٦ـ٩٧٧ـ٩٧٨
١-الشعر العربي- تاريخ – العصر الحديث
أ-العنوان.

٨١١,٩

رقم الايداع
٢٠١٢/١٥١٩١

الترقيم الدولي:
٩٧٨ـ٩٧٧ـ٥٠١٦ـ٢٤ـ٩

إهداء

صدقيني . . .

انا عايش علشان انتي عايشه . . .

على الرغم ان الموت بيجي كل يوم

ياخد مقاسي ويمشي

***

ابقى احفظني صم

تلفيحة ....

مِتْلَفَّح فيها عصب الموت

خجلان يا تابوت على ناصية حارة

وفي كتفك لازق صدغ البيت

ورقة توت..

نازلة بتهوي في قعر البير

نعسان يا سرير

ضرير...

ياللي بتعشق نطفة ضي

تقلقل عين الليل

فيد لي ف عيني بنات زغاليل

غسيل...

وبتغسل عينك م المشاوير

غفير..

في دماغه الدوشة نخالة

وطاقية .. مكوية بمكوة رجل

فتبان مسنونة

حنونة..

يا أرض قبور لا يتام

البنت طلعت مشبوكة

محبوكة

كل حكاوي الحارة وفايحة

الشمس

قايدة في كبد السما

أنا.. ممسوس

السوس

بينخر في المقاوص

وينخر صدر أمي

جِتّي لسه بتنشع نور

دور عليك

دور على المقتول

مين فينا اللي قاتل

يبقى الأكيد ... تحفظني صم
وتحذفني م النشيد
نَقط صوتك على شفتي
ممسوخ كلامك... والحكم مبتورة
لكنك دايمًا في الصورة
بتبان أزهى مِنِّي
علمني...
مسمارين شيشة وصورة متعلقة
نزلت عينك للوسع
وفتحت جفنك ع البراح
قلتلي راح.
ع الرغم إنه
ف الدم نايم..
تصويره...!

***

غريب بيرمح جوه روحي

زي عيونك
ما بتلْحس الفرجة م الشارع
لو كان عتب البيبان
واخد له تعسيلة
أنا برضه
بمسح دمعتين .. بقعتين
فوق خد القمر
لما سلفت وشك للنهار الصبح
فابيْض صدر الحقيقة
خايف تخش لي
خطي وادخل
للدار أمان
وافتح ف صدري طاقة
واغسل وشك بالنور
أنا عارفك خايف
من يوم قلتلك

"بز الليل دلدل حلمات الجوع"
من بطن السما المشقوق
والعشق له أصول
مرجوعه اغترابي
لو حد ينفض ترابي
تنشع جتتي بالموت
متخافش يا صاحبي
ما لكل موسم مواته
ولكل عيد ترتيلة
قميصك
لون قميصك الناصع
وشي مليان بالبقع
جلدي مفرود ع الطريق
وطاحونة أبو حبيب
مش ممكن تدور
غير لما يفور

دم صَغِير ع الحجر
غنوة ناس شبعانة من خِوِى البطون
أمانة عليك يا طحان
تهز القدوس هزة
إيد الزمان قاسية
لكين ماهيش عزه
لميت إيدين الصحاب
دقيت على الصاج
عين القدوس ضاقت
وجنابه مش نازَّه
وصرختك يا.....
اشم فيك الخوف
ولا تشمه يوم فيا
يا نسوة متخصبة
متحبلوش بيا
حبل الخلاص اتقطع

كيف توصلوه فيا

وقلب الزمان اتفطر

على حنة ف ايديا

وتغيب كتير يا صاحبي

لكني أكيد

هالتقيك

وش صَغِير مصبحوش

ويا العيال العريانين

ورا عربية الرش...

***

البلاد المنسية ف نشيد العتمة

البلاد المنسية

بتنطرني لفوق

أتعلق ف خيوط القمر

ترفضني

تنشرني ع السحاب

فاتبدر.. ريح

واوشوش العصافير بالحقيقة

فتهج م العش الطليق

لجوه القفص

الشوارع بتشبهلي

والبيوت

حبلى عتمة يا بطن الحارات

والمغربية شال

هتنام آلامك يا أمي

تنسلت روحي مني

تندفن تحت جلدك تنام

يدوقني طعم الحديد المصدي

واقوله دوق

دوق كمان

يحدفني صمتك للسكان

فتبات عيون

شبابيك مقفولة

شبابيك مخلوعة

وبيبان متسنكرين

وتتاوب حيطان حبلى برطوبة

تنعس

تحلم بالطوب المسلح

تتنشق شقوق المحار

وكأن الحق

كلام الحق

مرار في الحلق

بيدوقه لسان الشارع

تتهجي رجلين أطفالك

أول بدايات المشي

فيتهجى لسان أطفالك

كلمة شيكولاته

رنة أنه مرعوشة من باب بيتوارب

ساقط الضوء على ولادة

بتطلق لبنوتة

حزق خوف

لحمة حمرا

متكحلة عيونه بمرار

نادي المنادي بالقرار

يا مين يحوش دمع البنات ليلة جوازهم

يا مين يحوش دمع البنات في ليلة الطلق

هويس سكات مفتوح

تعصرنا السواقي الجوَّانية

قناديل الشارع بتدمع

والراجل أبو صوت عالي

بينادي بصوته العالي

أخاف..

أتكور في ركن الحيط

أتسرسب على بلاط الأوضة

أدوب

مع أول ضي لبكرة

أتبعتر

واتلملم تاني على السلم

تقابلني الضحكة جديدة

من راجل وشه قديم

ملحوظة:

أنا وصاحبي واخويا

ف انتظارك يا عيد

أنا وصاحبي واخويا وأمي

يوماتي بننزف شهيد...

***

موت ولد نزلة محمود

إلى شجر كافور الأدب:

محمد الخضري عبد الحميد

جلاليبك السمرة

بتشحت السقعة

والخوف محني ع الكوبري

وصلة مقطوعة بينك وبين النور

تتمغص جيوبك

تتفلت عيونك ع الفتارين

تنطبع قزاز

قلبك القَزَّاز بيسرقني

أخطف من شفايفك

آخر حرف بيضيع

من كلمة الدفاية

الكلمة طوق

الحِزن شماعة

الكلمة مسروقة

ايدين مشنوقة ع الكراريس

الضحكة دي مش ضحكتك

الضحكة دي مزنوقة

يااااه...

راسي متصدعة

والخنقة مش سايباني

بيضيق عليا الجلد خالص

وارتعش

رعشة باب بيترزع

مخلوعة منه مفصلات

وتغيب نوبة

ولما تعود

تنادي لبهاء وممدوح ويوسف

تصرخ بعزم ما بيك

انا بتولد يا اكرا..

يسبقني دق القطرع القضبان

فاحدف ودني وراك لاجل اسمعك

مهاجر...

فالتقيك شرخ

أجري بين الشرخ دم

واستلف عروق

ينجرح قلب

أنام بين الجرح عاشق

واستلف محبوبة

إنده معايا

يا بنت يا بنوته

ملضومة رجليك.. ف طرف فستان "سحر"

ملزوقة عنيك ف صورة ممسوحة

حافز صداك

ملضومة رجليا ف طرف فستان "سحر"

ملزوقة عنيا

ف صورة... مدبوحة

***

للسكات رنة نحاس

من طرف ننى

شاربه السواقي

م البرتقان لا خضر

زعقة بنت

بتتحذف م الصورة

آخر ملامحي

بطعمي المر

لو كنت ناوي تروح لبعيد

دلوقت متسيبنيش

مفطوم م الحزن طازة

قاطع خلاص الضحكة لسه جديد

هنا حبيبتك

بتكنس م الليل ضلمته عنا

أنا..

دوقت صوتها للحمام غَنَّى

لكن وقت موتها.. لو تروح لبعيد

يا شمس يا موردة خدود البنات

هو مين اللي بات على ركبتيني

يحنط جتتى

خالعة عنك هدمتينك

لابسة عنينا الشرقانين فُرجة

خارج شعاع بيحزمك

فتباني في الضلمة عريانة

مدي إيدي الدبلانين

واستري شرخة عراكي

مجنون شقاكي وافتكر- إنك حلاله

من عروقي بيخلعوك

لكن رحيلك من جوه دمي

كان مستحيل

أنا قلت أبوح

لكنك يا بوح

كاتم سري جواك

أنا مش هاسمعك تاني

لأن آهة وجعتك

كرهتني ف وداني

أنا...

سلفت وشي للمدى

لم تنخلق لحظة جماع

بين الشجر والندى

أنا كنت بحبي فوق بزتينك

لكني ما رضعتكيش

أصل اما فاض ابريق حنانك

مقضانيش

وهو مين يقدر يعيش

في حضن موس

دابح نداه

***

١٤ شارع الصابحة

تفليتة....

رِفْ الزهر وخد تعسيلة

ودب الحقنة ف عرق الحيط

جلوكوز...

طقطقة....

الحيطة بتفَلَّق

لم ف عضمي بالراحة

يا لاي

الأرض طالت شفتي

حبة نشا

إلحم

الشرخ الواصل من صدري لصدرك

فتح عينك..

تلقاني

انساني..!

بصيت ف عينه بصة

بكرهك...

فجأة : بشكر راجل ذلني

أدلقني ف عيونك..

فتا .... فيت

حليت رباط اللسان..

فتأ سفتلو

ازعق ف وشي

رجني...

القلب بيوهوج

الأرض تحتي بتموج

البحر طارح زفاره ع الفاضي

شبر ميه هب... غرقني

إفلتني من تحت باطك

خضني....

يا شفتين مشدودين

أنا...

باترخي

باترخي...

زغفة برد

بتحنط جلد الخلق

شكة الدبوس..

أستك فلوسك لسعني ف النني

إزميلك المسنون شافف وشي ع الناشف

أسفلتك السايح

واخد من كعابي الأكلشيه

ديناميتك الصابح

ملزوق على صدري

لو ها حضنك.. تفجَّرني..!

يا راجل يا طيب..

شكرًا

لكن هاوصيك

بالبيت المدبوح خلف السد

بالواد النوبي

وعربية صغيرة بتمشي على الرمان البلى

ووشوش أصحابي

اللي بتتغير فجأة

وريحة الفصل

ودمي النازف جوه عروقي

فيحمر خد بنات الحي

وأوصيك بالجاي

وأوصيك بالشمس

لا توطي تبوس على خد الأرض

فتبوح بالنبت العاقر

أصْلي ... أنا زيك فاجر

لكن جوايا انسان بيخاف....

لو طفوا النور....

أسامي حرقت دمي

١- حكمت جاد السيد

للقفل القديم: غنوتين
م الحنجرة .. لباب الكنيسة
اللحظة مش خرافة
هلوس وماسك قعر الزير
لحظة دخول الدير
قلبك الواسع
الاسفلت عضة ف ضهر الأرامل
والريق حطب
شارب نخاع المهزلة
نتشة دراع الفتونة
بتدحرج التفاح ف أرضي

٢- ياسر حسن

على فكرة ...

وانا قاصد هنا بالذات

هنقول كل كلامنا المتخلط

من قرآن على انجيل

وانا بهرب من قلب الصفحة البيضا

اسمي.. واسمك

وف خطوة رجلي..

بتصلي مسافة

٣- **محسن علي**

قصقصت ضوافري

طرزت قزاز ف عبايتك

فنصنفر عين الشارع

من ريق القلة المشروخة

فتفوق ف عنينا شرارة الخمرة

فنجيب الواد الصايع

من عب أمه

٤- صابر حامد

إنفش ريش الحاجة

وانحت بايدك سفر مسيرة

وتمصمص ايدك

سكة بتنكش صدري

لحظة دهشة

تلج مسافة الفرق ما بيني وبينك

اشطف عينك

واستنجى بدم قتيل

٥- **أشرف عتريس**

يا صاحبي:

أنا واخد طلقة ف كتفي

ف رجلي

ف كفي

ف ضهري

ف دماغي

ف وداني

لا يا صاحبي:

أنا واخد طلقة

ف طرف لساني..!

بهديلك نزيفي

شايل الحقيقة ف كفن

وتحت راسي الغش

يا بوي ع البجاحة يا وطن

وسك البيبان ف الوش

إلى صفوت زكريا ودخان الشيشة

فرفشة

ف عنيك ساعات الرغرغة بتبوح

ديل حصان البنت بيتحني للريح

وملامحك الحديد

بتزحف عليها البارومة تجاعيد

مكوية عيني بالعفارة

والخلق بتعافر مرارة

وانا لسه بتاوب زهق

دا صوتك

ولاّ كركرة..

كرانيش

فستان عروسة بتنكسف مني

تلسع قلوبنا لحظة وجع

فنجازف

ما تفتحوش الباب

الفجر داخل بعكازين الحلم

رابط مهرك الجامح

فاحلمني ف حلمك المدبوح

وادبحني ف حلمك المشروع

وتدخلني عريان م الحقيقة

فقزقز ضوافري م الخجل

خَرْوشة..

والصدر شخليلة ودخان

وشربنا خل من جرحك الزاعق

وانا مش مصاحب ضلة

ف مواسم اللمون

ولا كنت فاكر سرك ف بير

فسربت سرك للبنات

إدعك عينك

الموجة مش واخده الشجر بالحضن

الشجر شاقق الموجة نصين

وانا مش ببيع نزيفك المالح

ولا كنت فارس ف يوم انكسارك

وانا ... وانت... والصحاب

مش ملضومين ف خيط

ولا معقودين

أنا وانت والصحاب

متعلقين

متعلقين..!

***

اصلب طولك.. اتصلبت

لما عتمة عنيك

فرغت كحل الصبايا

يتشرنق عينك ضل الموت

بنات

سرسبها جوايا

واغرسني ف جرحك آية

كياني ..

ف العادة ...

أنا بكرة ريحة دم الـ....

فاغرسني ف قلبك

أنا هنزف جرحك

وتنكرنا الآية

ويعزقني بشرط

متعملش حساب

وف ساعة اللم تلمني

بس بشرط

يكون بحساب

عدلت الكون ف عيوني

براح مكتوم

ريحة التوم

ساكنة الحاسة

والدنيا البكر.. ف عينك

عدمانة.. وخاسة

ورفضت

وحلمة بز أُمايْتَك طازة

فنويت

أسحب من بز القلم الناشف

آخر نقطة حبر

كتبت..

البحر زرعه ف عوده الناشف

فاتقطم

خرج من وسطه النهار

فرحان

فرحة بنت طازة

بالفوار

***

شُقِّي لي توبي

لما تنام عيونك

فوق كلفة الفستان

هيدوق لسان حبيبتك

شهقتك.. ترياق

شقيلي توبى..

عريني

حليني من صمتي الجبان

واشبكيني ف دراعاتك

وابدأي ف غزل القميص

تنحني الريح ع البلاط

تلحس عفارة الأمنية

ترسم على الحيط القديم

شارة وداع

يتملى صدرك شقوق

يرتعش صوت استغاثة

أنعس ف حجرك

يتقل على الشمعة الظلام

فيترخى اللهب

يسوَّد صدري من جوه

أحكيلك..

كيف بتحبل بنت البنوت

تحكيلي..

كيف بتحبل العاقر..

يا دم ضليت العروق

يا زغروته... مكبوته

يا قلبي يا فلنكات

يانني يا فلوكة

صدرك

طاحونة دايرة

والنفس

تزييقة بيبان

لما تفوق عيونه

هيغزل حرير الدم فستانك

هيزفك

على الأوجاع

***

ذو كصا بترى

صباح الخير:

عايز بتاوة مسلوقة

أهركها ف عسل

خير صباحين:

ابني اكرام

اسم النبي حارسه

وشه زي الرغيف

دم ف لبن

ياختي سمى حلو

وقولي باسم الصليب

ما هو كله واحد

طب دا انا (ساعة ما زارتني العدرا

- شِلاه يام المخلص-

ودَهنِت صدري بالزيت

وانا اشرب ف سجاير

مهما اشرب

ولا أكحش

يعني ها تشجعك

على شُرب السجاير

المهم..

قد ايه بركة معاك في الماجور

بركة كثيرة.

هي كده دايما خبزة عيد القيامة

مبروكة..

: اخرستوس آنستي

: أليسوس آنستي

البتاوة المسلوقة

تاكلها بألف هنا

تعيشي يا خالتي ام رحيم

ولد.. بنت.. حدوته

أتشطر نصين

أتلحم قفصين

قميص دا.. ولا مريله

الوليد بيحبي ع الضلوع

والبنت هدمه مهلهله

يتفتح شباك

يتقفل باب

عود نعناع غرقان

تحت كومة ضباب

حيطان بتعرق رطوبه

الحلم عايم ع الدموع.. باش

نكشت كومه هيش

الصل كان كامن

تندلق علينا الشمس.. نبان

والصبح له ألف عين

الصبح نيبان تعبان

تحزق جفون الولد دمعه

والبنت تحبل تلج

ف الودن رنة طلقه

تلبسني خوذه

يترشق صدرك عيون

شراعه مفتوحه

طلت إيدين... حدفت حمامه

طار الولد بالنبل

صاد قمره وسهرايه

الصهد حالف ما ينطفي

دقت قلوب لاسعها رمل الطريق

اتكرمشت رجلين من هبو

ف الاسفلت

والشمس حالفه ماتنكسر

فاقت نهود البنت

لما اترخى حبل المشدات

فرد الولد حضن الايدين

نطت مشارط جفونك

شرشطوا العرق اللي فازز في

دراعاته

مد الولد ايديه للخلا

بات الحلم

مقتول على دراع

نقط بيضا.. يمكن تِسْوَدْ

فيه حاجة ف صوتك تقربلي

يمكن عمي

يمكن خالي

المهم

فيه حاجة في صوتك

تبقالي

يا حبيبتي

لو قلمي كتبلك قصيدة

بانساها

أصلي بنسى القصيدة

لو ما نزفتهاش..!

هشام أبو المكارم

بين جلدتين الكتاب

فيه امر تكليف

وملكش حق الاعتذار

كرسيك قماش

والخد مش ليِّن

لاغي الصديري

صدري الحديد

عديت على صوتك

فتحت سهراية كلام

فرعشت ايديك

مش من برد طوبة

انا قرقشت

فوقك قزاز

(...) غَنَّتْ برَّه صوتي

صباح الخير..

مش شارب القهوة المغلية

أيوه.

مش هحط الزيت على شعري

ولا هاضحك ضحكه تغيّر دمي

لكن لا..

هابوس الصورة بتاعة (مريم)

ومش هضحك من قلب رغيف العيش

وهشتاق للبنت بنوت اللي بتجري

في دمي .. وهغني

للبرتقان لا خضر لما كان بيترجرج

فوق صدر البنات الخُضر

وابتسم تضحك وتجري

اجري، تبتسم اضحك ... تعود

اترمي في حضن الوجود

تِفْتِش الإنسان في صدري

تنرع نقطة حدود

وف لحظه نَزّ الجرح

مش شايل من وش مراية

الحمام التغبيشة

وأنا باشرب من ريق المسافة

من عند روحك لحدي

ولا هحلب ليلي.. فينزفك حلمي العنيد

ولا هاخد من شارع طويل

آخر حذا.. واتحدى الرصيف

وها قول بالصوت العالي

لاصحابي المتغربة

على قهوة دانيال

مفرودة زي الوثر

مخلية م المواويل

وانا كل ما اقرب ليسها بخاف

وكل ما اخش في خوفها اعيش

والأرض خرابه بتوسع

وعنينا سماها تضيق

والواد القاعد بيدوق تفاصيلها

خلاص هيفوح

ومش ها تحت حوه صدرك معجزه

ولا هافتح سكه في عينين الخلق المفلوته

على آخر تقاسيمك

وها فرق بين طعم الخل

وعرق البلح

(.....)

سَحْبةْ رموشك سابت ف قلبي

خطين رخام

وزاحمت باكتافي

ما بين حزني وابتهاجي

علّقتْ صوتك ف الهوا

وبدأت أسرق من عيونك

لحظة غيابي م الصورة

ما تندْهشّ لوشلت م الصورة حَبةْ بيوت

ومَيِّلتْ روحي ع الشَجر

باهمس بكلمتين متَحاشين من مُدةْ

كنا ساعتها بنزرع في توت

وتوت بيزرعنا

وقلبك المشوى بالحنين والغربة

بيسقط ع الرخام ويطِشْ

قطر عجوز تاعباه الحكايات

وَنَسْ المسافر

عشر سجاير فرط اتنين ليك والباقي لينا ... مفيش مانع دا قولك.. اتنين ليا وتمانيه ليكوا انتوا برضه شباب وعلي قد صدرك ما بيساع شِدْ .. وانا مع اول نفس قلبي بيدُق علي المجَرِي والعاده .. ومن غير معاد بتشيل في قلبك ناس طيبين علي عاده .. وعلي قَدْ ضِيق اليد بتعبِّي وتكيّل .. تحكي يا عم ادوار حكاوي الليل وسهرة المنقد والدفا والغنا والمووايل علي رصيف ام تسعه .. وواحده جايه بتسأل علي القطر السريع لو بيقف علي ام تسعه ولا لع .. يفذ حمدي العسكري ويقول: ايوه بيقف بس

انتي افتحيله ... يخرب بيت دوركم هاتموتوني م الضحك .. بعد الشر عليك يا عم ادوار .. خدلك بق ميه يا ابو يوسف .. سيبيني يا وليه اضحك .. دا لما بيعزّ بيمْسخ وغربته بطول .. والميه هابلع بيه ايه .. الضحك ولا الهم .. دانا باضحك لما باكون معاهم هما وحمدي العسكري .. كان مصاحب ورده علي الرصيف وصوت القطر والونس .. واتر بيت كنت فاكره بتاعك وباب من غير جرس .. وولد بياخد حسكم وولد بيبدر اسمك في الاماكن بالحبر والجاف ... كبايتين شاي يا ام يوسف علي بال مافتح لسته وتلت .. راجع بتمضغ م السنين حنضلها .. الشاي يا ابو يوسف .. لع اعمليلي لمون صدري حرقني .. دا مش صدرك دا قلبك الحديد بينخ والموت جاي من بعيد وانت اللي فاتحله .. عدي عليك وساب ورا منه العفارة ! .

بسمة مغموسة بحنين الأمل

تبني وتغفو قليلا ثم تواصل البناء ..تسبق عيونك كل العيون فتري الوجع القادم تطبطب وتمسح دمعه قد فرت غصباً عن الرجل تكرهه دموع الرجال ولكنك تؤكد أنها تغسل من الداخل ..تملك الأبناء ولكنهم فقراء الحنين لا يحصدون غير الحنين ..تبوح بالجرح وتلملم ما تبقي من الناس داخلك تجالسني وتشاركني طاوله علي المواردي ..تقاطعني أكثر من مره بلاش الحاج دي قولي عمي عبد المجيد أبو المكارم صوتك القادم من زمن الموده

وضحكتك شاربه من دم الدنيا وأيديك اللي بتشيل وبتوقف علي الرجلين حتي وأنت حاططها جنبك ..مره أو مرتين تلاته قول ولكن مفرودين جوه ذكريات صدري علي طول ..بس سيبك أنت اللي خلف ما مات دا أنت عندك حته ولد بيغزل م السكات صرخته وبيحلب م الألم ضحكته ...تضرب عينك ف عيني يتكشف صوتي وتوقف قلبي ف وسط الزحام عريان ..فدان غلابه بيني وبينك وبيوت بالطين يرويها الحزن ويعطشها ، ومالناش فيه غير الصعبانيه والجذع ..قام قلبك الرهيف اتجذع .. وملحقش ينقش ع البيبان بالنار ولا ساب علي فرشتك حبة ونس مشروع.

قُدّاس عم حجازى

لم يكن الهواء يومها مملحاً ..ولم تكن الشوارع تشبه لك أو البيوت ..لأنك يومها لم تكن أنت ملح الأرض ..كانت حبلي عتمة بطن الحارات..لم تكن المغربية كالعادة شال يلفك ..تبدر حبك في الهواء ثم يتلقاه غربالك مرة أخري ..تفرز الحب وحيدا وتطلق سراح الوسخ..تبدر كلامك في الهواء فتفتح كل الشبابيك آلامها ..وتكافئك بماء مثلج أو بسندوتش سمين ..فأنت تشقي وتقراء كل حروف الموت ولا تنطقه ..تحير كل العقول فاسمك (حجازي)..وفي الآحاد صوت فلسطين ينطلق بقداس الأحد ..وفي الجمع كان يجلجل صوت صلاة

الجمعة من نفس الراديو..تبوح لأن البوح صلاة المترف ..فتتعلق عينك بوجهه المليحة ..فتشكر ربك الذي خلق كل هذا الجمال من أجلك أنت ..فتفتح لك كل الأبواب الموصدة فتجول في بهو الحبيبة ..فلا يلومك أي أحد ممن تمنوا ولم ينولوا ..تعود وتبيع كمونك وقمحك لمن ينتظروك دون ملل ..فأنت تعاجل بالاعتذار فيعذروك ..تسئلهم أن يسامحوك فيغفر لك ..تعود وتتحسس عرقا نافرا في زراعك تطمئن أن الحبيبة تنبض فيه ..كوبا من الشاي الثقيل ربما يعيدك علي الأرض مرة أخري ..تربط الصداع الذي فاجأ راسك لعله يزول ..تمدد بدنك لعله يفيق ..تحضر لك المليحة ماء مثلج تهزك بدلال فلم تهتز ..فتكسر حواجز الخجل وتعلن أنك قد رحلت .

المكواة .. وهج البنات

المكوى الحديد بترن علي القاعده الحديد برضه ..مش كل اللي جوه الناس صباح الخير ..يعني الحياه مش كلها شم نسيم ..يعني فيه عم عبيد المكوجي بجيب لقمته ولقمة عياله من فرد ياقة القميص ..وساعات بيجبها من الموس اللي بيسنه علي كسرة بنطلون ولد عايق ..يعني النهارده يوم عادي ..يعني الناس رايحه و جايه عادي ..يعني الخمس شمعات دول جايين من الحاج عثمان ..يعني ملك الألوان وصاحب مقولة مسكة الفرشه فن ..يعني كان فرح وناصب صوانه علي أول الشارع ..يعني عم عبيد كان يغيب ويدي الوابور كباس ويرجع

ياخد نظره من الفرح ..يعني شايف شغله ومش حارم نفسه من حاجه ..اكمن يعني اللي كان واقف بيستعجله شاب مستني القميص والبنطلون ..يعني بيحاول يلحق يروح الفرح قبل وهج البنات ما ينطفي ..يعني استعجله كمان مره ، شهل يا عم عبيد أبوس ايدك ..اتعَدل علي الوابور يستعجله بكباس تاني ..وكان لافت وشه بيبص علي بنت نزلت في الصوان ترقص ..يعني البنت حيه ولفة الوسط مخيله ..يعني عقله ذهب منه ..وزود علي الوابور الحمل ..لا الوابور اتحمل ولا هو ..يعني مسكت النار فيهم ..كان بيجري والنار خلفه كما الرايه ..والناس بتخلي السكه وتعافر مع النار ..اتعترت رجليه واتكفي واتكفي فوق منه كام بطانيه ولحاف ..اتحرقت فيه كل حاجه ما عدا عنيه اللي كانت بتبص وتوصي ..قلوله ما تخفش في عنينا ..يعني ..اااه راحوا لموا الكوشه بس خلوا الصوان للعزا اللي جاي .

فرن الكنافة

أتم عم حليم حنا بناء فرن الكنافة ، رمضان علي الأبواب ..رمت الجمال عبش الوقيد وقش القصب ..واتركبت الصاجه ..عبد العزيز جاي كانس أرض الشارع بالمقعدة بعيد عنكم أصله عاجز ..وعدوله حنا ..كانت ساكنه العتبه اللي قصاد عين الحميه بتاعة الفرن ..كانت بتقول انها رضعت عكاره من بز أمها ف ساعه غضب ومن ساعتها ما قامتلهاش قومه ..عاجزه هي التانيه ..عبد العزيز يصرب قش القصب تشبك سلعه في

ايديه من صغير القصب يحدفها خدي دي يا عدوله ..روح يبل ريقك علي طول يا عبد العزيز ..أزيك أنت مش بتبان غير من رمضان لرمضان ..والله يا عدوله الدنيا بتهبد فيا وترقدني وتقومني بس عارفه يا بت مش عارفه تديني ولا غرزه ..يمر رمضان يوم ورا التاني وعبد العزيز وحداني ما بين العبش وعين الحميه ..وعدوله متحصنه بالخجل والاحتياج علي الجنب التاني ..هي نظرتها بتعري وتلبس وهو نظرة عنيه بتغز وتحبل ..هو بارك علي نفسه ..وهي باركه علي العوزه والحاجه ..ورمضان بيسحب آخر بهجته فينا ..عبدالعزيز كشفلها وفرجها واتكحلت عينها وشافت ..وكشفت عن جرحها وشاف اللي فاق وصف الحلم في خياله..خانه قلبه الطري واتسرق منه ..واترهرط قلبها ونام جنب منه .

طاقية بديع

تغفر لنا البيبان أحياناً غيابنا الغير مقصود ..أو عنادنا المبرر ..أو هجرانها المشروط..لا ينقصنا إلا الأصوات التي غابت أو ماتت دون أن تذكرنا بما لها علينا ..أو تلومنا علي سخرية أسقطت الضوء علي رجولتنا ..حتي ترانا الواقفه بنهديها ..فتعرف من هو أجرائنا الذي سوف يخطف الطاقية من فوق رأس (بديع)فتكشف رأس الرجل ..فيصيح مناديا (سيدي منعم خدوا مني الطاقيه) ...جاء بديع من قرية (قلبا) تبعد عن ملوي سبعة كيلو مترات غرباً ..وملاصقه لقلبه مثل حرقة الشوق ...لم تملكه امرأه في حياته ..ولكنه راوده الحلم في حياته ..ظل يوعدنا ويوعد كل من يقابله ...(الخميس دا لع واللي جاي

عديه الخميس اللي من وراه هادخل)تنفجر ضحكات لم تعذر حتي شرعية الأمنية ..أو ضألة حجم الاحتياج ..مبكراً يصحوا ..العيش الساخن والفول المدمس وصوته اللبلاب يفرد صباحاته علي الجميع ..صباح الخير يا أنور ..يتجاهل صباحه ..يعيده بديع ..صباح الخير يا أبو ادوار ..صباح الخير يا بديع ..صباح الخير يا عم أحمد ...صباح الخير يا أم شحاته ..كل صباح كل ضحكة شمس يتكرر هذا الصوت من نفس القلب الذي كان إذا قتله الشوق إلي أهليزورهم سيراً علي الأقدام حاملاً علي راسه (بلاص العسل الأسْود الفخار) وبعض المنح الذي أعطاه إياه السيد عبد المنعم هذا الرجل الحنون الذي كان بديع يخدم عنده..ويعود بديع محملاً بوعود قد طرحها عليه أهله في هذه الزيارة القصيرة التي تبدأ في الصباح وتنتهي عند الغروب ..صباح الخير يا

أبو إدوارد خلاص هما كلموا المأذون الشيخ عبد الراضي وهاروّح علي الخميس اللي جاي وهادخل ..مبروك يا بديع ..تعيش يا أبو أدوار..يا طالب السعد من غير وعد ..(....)عيب اختشي يا عم لويس إيه قلة الحيا دي ما تقوله حاجه يا عم أحمد ..خلاص يا بديع حقك عليا أنا ..بس يا لويس سيبه ف حاله..بني بديع بيتا في كل قلب يمر من أمامه ..فاضت دموعه عندما مات عم أنور (أبو إدوار) وكان كل صباح ينظر إلي الدكان المغلق ويقول صباح الخير يا أنور ..قصدي يا أبو إدوار ويكمل صباحاته الباقية .. أيام قليلة جداً هذه التي راجع قلبه فيها حساباته وقررأن يترك حلم الدخله ..وجعلنا نشتاق إليه حتي البكاء ..ونشتاق أن نسمع صوته حتي الاشتهاء.

بلدك ياعم محمد

تسكنه جراحه وهو يسكن فيها..سألته عن بلده الأصلي ..وأنا أسير بجوار عربية الطاحونة ..فأنا وقتها كنت قد كبرت ولا يصح أن أركب عربية الطاحونة خشية أن تصاب كسرة البنطلون بأي سوء مما قد يؤثر علي مظهري العام أمام فتيات كن يلعبن حافيات بالأمس ..ولكن عم محمد ظل يناديني كما كان يناديني (يا قطه)..أكرر سؤالي بلدك إيه يا عم محمد..فينظر لي بعيون ماتت منذ زمن في الغربة ..وتحيا فقط كي تأكل النفس وتشرب ..فهو (يبكي ويضحك كعاشق قد تسطر في الهوا ومحا).كانت تعرفه كل البيوت حتي إذا أنهكه التعب كان يجر أي حائط منهما خلف ظهره ويرتكن ..كبرت وعرفت من لسانه النوبي بلده الأصلي ..وأن زاد رحيله كان كافيا فقط كي يصل به إلى مدينه ملوي فمكث فيها ومكثت كل الناس في قلبه

فيها ...لم يكف يوما عن نداء التحذير أنه قادم من الخلف (اوعي يا قطه ..اوعي رجلك)قاطعه الصوت القادم من حنجرته الموت يا محمد الخواجه مسعود مات (صاحب الطاحونة) الذي كان يحبه عم محمد ويمضي الساعات الحنون ، يجلسون سويا بجوار بعضهم البعض دون كلام لفترات طويلة ..يأكلون سويا ..ويشربون الشاي الحبر..وسيجاره لف لعم محمد ..وأحياناً تسقط عيونهم علي أشياء يرونها ولا نراها ..مات الخواجه مسعود ..فخرج صوت عم محمد من خجله الحنون وصرخ ..وفي أثناء خروج الصندوق الذي سكن فيه جثمان الخواجه مسعود ..قال عم محمد ..مابقاش فيها خلاص يا خواجه مسعود ..ما بقاش فيها خلاص ...وبعد مضي اسبوع علي فراق الخواجه مسعود له وبعد أن أنهكه اللف في يوم طويل ثقيل ارتكن وخلف ظهره أحد هذه الحوائط الحميمه ..حتي طالت راحته ..وسكتت عنه غربته ..فناااااام .

دقيق تحت الحجر

تسبق الريح أقدامنا عندما تأمرنا أمهاتنا أن نذهب لنحضر عم محمد بتاع الطاحونة وعربته الكارو كي يأخذ الغلة استعداداً ليوم طحين رائع حيث إن كل الأمهات جيراننا كانوا يتفقون فيما بينهم علي يوم واحد ليطحنوا فيه جميعا ..فكنا نذهب سويا ونرجع سويا نحن الصبية والفتيات ..نذهب في الصباح ونعود عند الغروب ..كنا نأكل ونشرب ..نلعب ..نضحك ونبكي ..وأحيانا تنكسر قلوبنا ..نكتب علي حيطان الطاحونة للذكري الخالدة ..نرسم قلبين ونسطر الحروف الأولي من اساميا داخلهم .. تشم أنوفنا رائحة الدقيق الساخن ..ونشم رائحة

البركة ..ويبقي عم محمد طوال اليوم ..يأخذ دقيق وصبيان وبنات ، ويعود محملاً بغلة وصبيان وبنات وقلوب جديدة ..ونحن تنقبض قلوبنا عند اقتراب موعد الرحيل ..ويكسو الدقيق شعر رؤوسنا شيباً وملابسنا أيضاً .. وكنا نفرح لذلك لأنه سوف يضمن لنا هذا المنظر حنانا إضافيا من أمهاتنا عند العودة (أنت تعبت النهارده يا عمري ..تعالي لما أحميك وأغيرلك هدومك)ثم ننفلت إلي الشارع لتلتقي عيون الجميع نحن الذين كنا في الطاحونة ولاد وبنات ..النظرات باهته والكلام فقير ..ويداك الطرية ربما تكون قد محت ما رسمناه علي حيطان الطاحونة ..فنحن لم نلقي في القادوس إلا الغلة ..ولم نأخذ من تحت الحجر إلا الدقيق ..فكيف يسقط منك هذا الذي تحرك بعد دوران أول حجر.

خواجه "يرطن" على ناسه !

كانت المرأه الوحيدة في قرية أم تسعه التي ترتدي (جيبه وبلوزه) وكانت تجيد القراءة والكتابة لأنها كانت أيضا الوحيدة بين نساء قريتها الحاصلة علي مؤهل متوسط وكانت (سميره سمعان)موظفة في الصحة فمنحتها وظيفتها صلاحيات أخري فكانت الوحيدة التي يثق فيها نساء القرية لتقرأ لهم النشرة الداخلية للأدوية وأحيانا تزداد الصلاحيات فتحدد عدد الجرعات ومدة العلاج.. وللحق لا أعرف لماذا

عندما تذكرت سميره سمعان ... حضرني نموذج آخر لرجل أصلع يقدم نفسه علي أنه ناشط أو باحث أو رئيس منتدي ولكنه يتحدث دائما نيابة عن الأقباط علي الرغم أنه يقيم في الولايات المتحدة بصفة مستديمة مما لا يتيح له رؤْية أكيدة لكل التكهنات التي يطرحها دائما علي أنها واقع معاش .. حتي أن المساحة التي منحها لنفسه اتسعت حتي أتاحت له الفرصة أن يقدم للأقباط المرشح الرئاسي الذي يجب أن ينتخبوه وهو أحمد شفيق ، وعدد في بيان أهم مميزات أحمد شفيق ... ولأنه الوحيد الذي يجيد القراءة والكتابة في محيط قريته فانعكس ذلك في رؤْية شمولية علي اعتبار أن العالم قريه صغيرة .

عم دانيال .. خلاص صدقتك !

كنا جميعا نعشق القهوة المغلية ولعب الدومينو وحكايات المعلم دانيال علي الرغم أننا كنا متأكدين أن معظمها إن لم تكن كلها كذب ومن وحي خياله الخصب الذي حاول أن يقنعنا في مرة من المرات أنه أحد أسباب خروج الإنجليز من مصر.. لأنه في شبابه كان يقيم علاقات مع نسائهم حتي صار صيته واصل بين جميع نسائهم وهنا قرر رجال الإنجليز الرحيل

من مصر حاملين عارهم تاركين مصر حرة أبية .. علي ما أذكر أننا لم نجادله هذه المرة وأكدنا جميعا أننا بالفعل قد سمعنا هذه القصة من مدرس التاريخ في المرحلة الإعداد ية ..فابتسم مزهواً المعلم دانيال مؤكدا أن التاريخ دا حاجة ، دانا كتب عني الأهرام ..فصاح صديقنا أصغرنا سناً ..أيوه أنا شفت العدد دا ...ثم أطلنا النظر جميعاً بعضنا لبعض ..ثم قلت له يا معلم المشروبات دي عندي وهادفعها بكرة ..فوافق المعلم دانيال وبكل ترحاب علي غير العادة ..وحتي الآن لا أعلم لماذا وافق بهذه السرعة .

سلوى .. الندا الغايب

كانت سلوي هي صفارة الحكم الوحيدة التي لها الحق دائماً أن توقف مباراة كرة القدم ثم تقوم بالنداء علي أحد أصدقائنا الذي في فريقي أو الفريق المنافس كي يقوم بمهمة تغير أنبوبة البوتاجاز لها التي كانت تقوم بتغييرها علي الأقل ثلاث أو أربع مرات خلال الأسبوع الواحد ..تاركة

في راسي الكثير من الأسئلة ما بين ممكن أو يجوز وأيضا أسئلة من عينهة ما هو نوع الطبيخ الذي ممكن أن يستهلك كل هذه الكمية من الغاز ، ولماذا كل أصدقائي الذين صعدوا لتغيير الأنبوبة يعودون صامتين دون كلام أو سلام ويذهبون إلى منازلهم مباشرةً ولا يكملون معنا مباراة الكرة التي استئنفت ونحن ناقصين واحد..حتي جاء عليّ الدور في تغيير الأنبوبة لها وعندها صاح جميع أصدقائي (إذا خرجت وتركت المباراة سوف نعتبر فريقك مهزوم)شعرت بالظلم الشديد في هذا القرار للحظات حتي همس أحد الأصدقاء في أذني وبعدها قررت أن أطالب سلوي بتغيير هذا البائع قليل الذمة الذي دائماً ما يختار لها أنابيب منفسه .

ابتسامة بنت ١٣ سنة !

كان صباح عيد القيامة بعد غياب ثلاثة عشر عاما كل الأشياء في أماكنها عدا أنا وقلبي والصنية الكبيرة المرصوص عليها أطباق الكعك والبسكويت التي سوف أحملها وأمر بها علي الجيران ..أين هي يا أمي ..لا تقلقي يا أمي سوف يقولون لي (كل سنة وأنت طيب وبعودة الأيام) إن جيراننا يا أمي لا يسمعون إلا إلى الله الجميل الساكن في

قلوبهم إن جيراننا يا أمي لا يسمعون إلى عبد المنعم الشحات..سوف أذهب واعد الأطباق وأبدأ رحلتي ...ياااااه عرفت الأن أنها السنين يا أمي أخذت منك كل الجمايل والعمايل وتركت لك مقام ابتسامة العيد ..لحظة يا أصدقائي الباب يطرق ..معذرة أنهم جيراننا أتوا كي يهنئون الحبيبة الغالية هكذا ينادونها ..استأذنكم سوف أقوم بواجب الضيافة .

سجاير فرط .. تجمع الشوق!

تحتجز نفسك بعيدا عن الأنظار ربما عند الإستاد البعيد منفردا بالثلاث سجائر فرط متحديا قدراتك الضعيفة فتقوم بتدخين الثلاثة واحدة تلو الأخرى دون توقف ليس محبه في التدخين ولكن لأنك قررت أن تقابلها في المرة القادمة وأنت ممسكا سيجارة في يدك حتي

تكمل الأسرار الثلاثة فأنت تشتري السجائر سراً..وتدخنها سراً ..وتقابلها سراً.. الشئ الوحيد الذي تجاهر به هو وفاة عم أنور البقال الذي كنت تشتري منه سجائرك متجاهلا أنك كنت تشتريها فرطا واحيانا شكك .

حمّام بمياه الروح

هادئاً بابك يا خالة حكمت لم يعد هناك من يقرعه فيقلق راحة العنكبوت الذي بنى بيته وعزوته في غيابك الطويل وغيابي أيضاً ..اللحظة خرافية التي سربها القفل القديم الذي علي بابك ، ليعلن منعي من الدخول ..فيفتح باب خيالي فأحلب ذاكرتي فتهب نسائم رطبة فيصلب حر الصيف علي الحوائط العالية تدق الساعة العتيقة ، تعلن أن الوقت غروب ، اسمع صوتك يأتي من خلف الشباك المفتوح ع الحاره (كفاياك كوره يا

حبة عيني وشك فرهد) أعلم أن الأسفلت عضة في ظهر الأرامل وأعلم أيضاً أن ريقي أصبح ناشف مثل الحطب سوف أبلله من نون البحر الساكن في ركن الصالة ..ثم أجلس في منتصف (الطشت) الألومنيوم وتسكبي أول كوب فيأخذ كل الصهد وينزل وتأتي كل بنات الجيرة تسرق نظرة (ضم فخادك واحجب نفسك عنهم) يا خالة ، لقد صرت الأن كبيراً ولدي ولد وبنت وزوجة وليس لدي الآن ما احجبه عنهم ..أما هم فصار لديهم ما يحجبوه عني من شعر الرأس حت الأكف التي غلفها الإسدال وهن يسلمون عليّ لقد صارت يدي يا خالة حكمت تنقض الوضوء ..صارت يدي يا خالة حكمت تثير الفتنة..صار هذا منذ أن دخل الدير قلبك الواسع .

كفاية!

ربما لأنه خرج بشكل فجائي من الكرتونة التي يسكن فيها وسألك بشكل مليئ بالثقة في كرمك (هات سيجارة) فكبشت أطراف أصابعك من علبة سجائرك ما تيسر مخفيا باليد الأخري صورة التحذير الكئيبة ...وأعطيته دون أن تنظر إلى وجهه ربما خوفا أو قرفاً فعاجلك بقناعة مفرطة مؤكدا أنه سألك سيجارة وليس أكثر ..لقد علمنا عم طه أن النفس إذا تَعشّت شبعت ولا تسأل عن مزيد ..وإن غداً له كرماؤه الذين يشبعونه .

حق رغيف عيش

مشرقي ...هذا الذي كان فتاً مدللاً ..الآن قد صار عجوزاً لقد تلقفه الشارع بعد أن احتالوا علي ميراثه من أبيه أبناء عمومته، لأنهم يجيدون فن التواصل مع الفساد ..وظل جالسا أمام مطرانية الأقباط الأرثوذكس في محاولة أن يرى مجد الله الذي غالبا لا يأتي للجالسين علي الأرصفة ..صارخًا في قلوب الجميع أن يمنحونه (حق رغيف عيش جعان ثواب)..وعلي السطح المقابل لمنزلنا آرى (صومعة

الكشك)التي تركتها أمه ممتلئة عن آخرها ولكنه لا يستطيع الوصول إليها لإنهيار سلم المنزل تمهيدا لتنكيس المنزل بالكامل بفعل الطمع ..وظل مشرقي يروح ويجئ من أمام منزله الممتلئة صومعته عن آخرها وهو يصرخ :

"وحق رغيف عيش جعان ثواب "، متمنياً

مرور مجد الله من الشوارع الضيقة .

ولم ينادى عليه أحد !

لأنه الوحيد الذي كان يجيد القرأة والكتابة بين أقرانه من الحوزيين ، فقد منحه هذا حق الامتياز في وضع ميكرفون في الحنطور الذي يملكه ، وصار هو المصدر الوحيد والحصري الذي له الحق في الإعلان عن حالات الوفاة التي تحدث في المدينه وحصل علي العديد من الألقاب منها ..محمد عزرائيل ..وحتي عندما جاء موعد زفاف ابنته وتاه بعض المعازيم عن الطريق المؤدي إلى مكان إقامة الفرح قاموا بسؤال أحد الأشخاص عن مكان إقامة (فرح بنت

محمد بتاع الميتين) وسوف يظل السؤال من الذي سوف يخلف محمد عزرائيل في تولي المهمة وهو الذي لم يؤهل أي كادر للمنصب ..هل سوف يموت الناس في بلدي دون أن يعلن عن وفاتهم أحد ..أم سوف يظلوا متماسكين أقوياء حتي يأتي البديل المناسب ؟.

فينك يا شبرا ؟!

شبرا ...خلوصي ..والدوران..وأنا باستهجي طعم البنات ..ذكريات كام سنة سينما الأمير بقت مول ومحل الفول والطعمية علي ناصية شارع صالح كرم بقي محل أحذية..بس لسه الخطاوي اللي يدوب بتلمس والرجراجات اللي بتخلي العيون تعمل مسح شامل ..والخجل لسه بيعقد لساني وشكلي هاندم تاني حوالي عشرين سنة.

هنا ..حاجات كتير

مكسية عينك بالهموم..مش باين من الطين غير شعر راسك...وتطل عينك ع الأحبة تفرد سلاسل غزل من سلة التسابيح ...وكل ما أنوي أهم اطلع مانيش ناوي ...واغرس سني في دمي ..واكتب ع البيبان العتيقة ..هنا عاشوا اللي غنوا ..وهنا عاش صوتي مني ..وهنا ماتت علي دراعي ..أحلي أحلامي ف قصيدة

رعشة سكوت ..واتفجرت

مين اللي كرمش كل الوشوش ديه ...وساب القلب مفتوح علي الآخر ...وحدف من ع السطوح جوابات ...قديمه مسقيه باللهفه ...ورشرش علي الحيطان حكايات ...سريه مطويه بالدهشة ...وتشبّ غنوة علي شباكي ...رجع الشتا تاني .

آسف يا جارتى !

محطة مصر ...قطر عجوز رايح علي الصعيد الأعجز .."بيض جبنة عيش ."ساقع واشرب " مد قلبك وضم ..دي ناس كتير بيعرفوك ولا انت مش فاكر ...بيوت قديمه وضحكه متشاله لوقت عوزه ...وعساكر ...وشارع اتبنى فيه مزارع واتزرع فيه ناس تاني ...وعبد الحليم من بلكونة جارتي بيقول ..شوف بقينا فين يا قلبي ..شوف بقينا فين وهي راحت فين يا قلبي وهي راحت فين ..ياااااه انا أسف يا جارتي انا أسف .

ميك اب

وهي تضع قليلا أو كثيراً من كريم الأساس كي تخفي بعض البثور أو الحفر التي بدأت تظهر في الوجه ..أو كي تساعد علي تفتيح لون البشرة ..اعترافا منها أن ما نحتته الأيام لا يمحيه إلا دهاء الإنسان فابتكر الكثير من حيل الميك اب من أجل عيون المرأة ..فغار الرجل كثيرا وقرر فجأة أن يجمل وجهه وأن ينحاز بقلبه للفقراء فتجمع حوله الكثير من أدعياء الوداعة وزرعوا وجوها غير التي كانت تجرح عيوننا ..وألقوا علينا

ورودا ماتت قبل أن تطال الأنوف ..فصرخنا أن يلطف بنا من أهدى اللطف ...فراحوا يدفوا وغنوا علينا (نحن حملنا إليكم خيرا) .

الموضوع	الصفحة
ابقى احفظني صم	٧
غريب بيرمح جوه روحي	١١
البلاد المنسية ف نشيد العتمة	١٧
موت ولد نزلة محمود إلى شجرة كافور الأدب: محمد الخضري عبد الحميد	٢٣
للسكات رنة نحاس	٢٩
١٤ ش الصابحة	٣٥
زغفة برد بتحنك جلد الخلق	٣٩
أسامي حرقت دمي	٤٣
بهديلك نزيفي	٤٩
اصلب طولك.. اتصلبت	٥٥
شَقَى لي توبي	٥٩
ذو كصا بترى	٦٣
ولد.. بنت.. حدوته	٦٧
نقط بيضا.. يمكن تِسْوَدْ	٧١
هشام أبو المكارم	٧٣
(...) غنت بره صوتي	٧٥
(.....)	٨١
قطر عجوز تاعباه الحكايات	٨٣
وَنَسْ المسافر	٨٥
بسمة مغموسة بحنين الأمل	٨٧

الموضوع	الصفحة
قَدّاس عم حجازى	٨٩
المكواة .. وهج البنات	٩١
فرن الكنافة	٩٣
طاقية بديع	٩٥
بلدك ياعم محمد	٩٩
دقيق تحت الحجر	١٠١
خواجه "يرطن" على ناسه !	١٠٣
عم دانيال ..خلاص صدقتك !	١٠٥
سلوى .. الندا الغايب	١٠٧
ابتسامة بنت ١٣ سنة !	١٠٩
سجاير فرط ..تجمع الشوق!	١١١
حمّام بمياه الروح	١١٣
كفاية!	١١٥
حق رغيف عيش	١١٧
ولم ينادى عليه أحد !	١١٩
فينك يا شبرا ؟!	١٢١
هنا ..حاجات كتير	١٢٣
رعشة سكوت ..واتفجرت	١٢٥
آسف يا جارتى !	١٢٧
ميك اب	١٢٩